[289] يقول ا (1): " وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول ا لووا رؤسهم " (2). بيان: قال الفيروز آبادي: المريسيع مصغر مرسوع: بئر أو ماء لخزاعة على يوم من الفرع، وإليه تضاف غزوة بني المصطلق. وقال الجزري: الحدج: شد الاحمال وتوثيقها، وشد الحداجة وهي القتب بأداته. والعذل: الملامة كالتعذيل. قوله وقد أمهدهم الارض، أي صارت لهم مهادا، فلما وقعوا عليها ناموا. وبرحاء الحمى وغيرها: شدة الاذى: وسري عنه الهم على بناء المجهول مشددا وانسرى: انكشف، ويقال: سلت الدم، أماطه (3). 2 - شا: ثم كان من بلائه صلى ا عليه وآله ببني المصطلق ما اشتهر عند العلماء، وكان الفتح له في هذه الغزاة بعد أن اصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب، فقتل أمير - المؤمنين عليه السلام رجلين من القوم، وهما مالك وابنه، وأصاب رسول ا صلى ا عليه وآله منهم سبيا كثيرا وقسمه (4) في المسلمين، وكان ممن اصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث أبي ضرار، وكان شعار المسلمين يوم بني المصطلق: " يا منصور أمت " وكان الذي سبا جويرية أمير المؤمنين عليه السلام، فجاء بها إلى النبي صلى ا عليه وآله فاصطفاها النبي (5) صلى ا عليه وآله فجاء أبوها إلى النبي صلى ا عليه وآله بعد إسلام بقية القوم فقال: يا رسول ا إن ابنتي لا تسبا، لانها امرأة كريمة، فقال له: اذهب فخيرها، قال: أحسنت (6)

_____ (1) فقال ا خ ل. (2) تفسير القمى: 680 - 682. أقول: في تفسير فرات: 185 حدثنا أبو القاسم العلوى معنعنا عن زيد بن ارقم قال: كنا مع رسول ا صلى ا عليه وآله في سفر قال: فسمعت عبد ا ابن ابى بن السلول يقول: وا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل، قال: فجئت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله واخبرته فانزل ا سورة المنافقين إلى آخرها وانزل عذرى وتصديقي. (3) وسلت الخضاب: مسحه والقاه. (4) فقسمه خ ل. (5) المصدر خلى عن قوله: فاصطفاها النبي صلى ا عليه وآله. (6) قد احسنت خ ل. _____